باب الخاء

ذِكْرُ من اسمها خَاتُون

٥٨٨- خَاتون بنت الملك الدُّقُّوس صاحب أصبهان[١]

(... - ...)

خاتون بنت الدُّقُّوس، سيدة جليلة القدر، عظيمة الشأن، مسابقة لأعمال البر والإحسان. اجتمع بها ابن جُبير في مكة أثناء رحلته سنة ٥٧٩هـ.

٥٨٩- خاتون بنت معين الدين أُنُر[٢]

(... - ت ٥٨١هـ)

خاتون بنت مُعين الدين أُنُر، زوجةُ نور الدين زنكي، ثم صلاح الدين من ربَّاتِ البِرِّ والإحسان، أنشأت المدرسة الخاتونية الجوَّانية في دمشق التي درَّس بها حجَّة الإسلام ابنُ شدَّاد ومجد الدين بن أبي جَرادة.

٥٩٠- خاتُون بنت مُحمَّد الدمشقية[٣]

(... - ٨١٥هـ)

خاتون بنت محمد بن أحمد بن النَّبيه الدمشقيَّة، وتعرف ببنت الفقيه، وبنت المؤذن.

قال السخاوي في الضوء اللامع: سَمِعتْ بدَارَيَّا[٤] على عبدالوهاب بن أبي العلاء بن أبي المكارم مُنتقى من الجزء الثاني من حديث عيسى بن حمَّاد، وحدثت وأجازت لأبي الفتح العثماني.

٥٩١- خَاتُون بنت مُحَمَّد الحطّيني[٥]

(... - ...)

خَاتُون بنت محمد بن علي بن عبدالله الحطيِّني الأصبهاني، وكنيتها أم محمد.

امرأة متصوفة جمعت الصلاح والدين والعلم، كان لها طرق حسنة في الوعظ، ولها مؤلفات عدة منها: كتاب الموسوم بالرموز من الكنوز، وهو يقارب الخمس مجلدات.

٥٩٢- خَاتُون بنت الأمير مَسْعُود[٦]

(... - ...)

خاتُون بنت الأمير مَسْعُود، من ربات البر والإحسان، قال ابن جبير في رحلته - وقد رآها سنة ٥٧٩هـ -: لهذه الخاتون أفعال كثيرة في طريق الحج، منها سَقْيُ الماء للسبيل، وقد عينت لذلك نحو الثلاثين ناضحة، ومثلها للزاد، واستَجْلبت من الكسوة والأزودة وغير ذلك نحو المائة بعير.

٥٩٣- خَاتُون بنت الأشْرَف[٧]

(... - ٦٩٤هـ)

خاتون بنت الملك الأشرف، موسى بن الملك العادل، زوجة الملك المنصور، محمود بن الصالح.

امرأة ثرية واسعة الأملاك، توفي عنها زوجها وأقامت في مصر، وشرعت ببيع أملاكها أول بأول إلى أن لم يبق منها إلاّ دار السعادة. ثم توجه ناصر

---

(١) رحلة ابن جبير ١٦٢، ٢٠٦.
(٢) الروضتين ٦٦/٢، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٥٠٧/١، شذرات الذهب ٢٧٢/٤
(٣) الضوء اللامع ٢٤/١٢.
(٤) داريا: قرية من قرى دمشق.
(٥) العقد الثمين ٢٠٢/٨.
(٦) رحلة ابن جبير، ١٦٢، ٢٠٦.
(٧) الوافي بالوفيات ٢٣٧/١٣، تالي كتاب وفيات الأعيان٧١، تاريخ الحكماء ٣٤٦، البداية والنهاية ٣٦٣/١٣.

الدين ابن المقدسي إلى مصر وأقام من شهد بأنها سفيهة، واحتاط على ما باعت من الأملاك.

٥٩٤- خَاتُون سَرية عَلي بَلُّوط[1]

(... - ١٢٣١هـ)

خَاتُون سرية علي بيك بلوط قبان الكبير، اشتهرت ببرِّها وكرمها، شيَّد لها علي بيك داراً عظيمة على بركة الأزبكية بدرب عبدالحق بالأزبكية بمصر.

ولما قدم الفرنسيون إلى مصر، أكرموها غاية الإكرام، فخصصوا لها راتباً من موازنتهم مقداره مئة ألف نصف فضة، مع التمتع بالنفوذ والسلطان، فكانت شفاعتها مقبولةً لديهم.

شيدت مآثر خالدة كالخان الجديد والصهريج داخل باب زويلة، وأحسنت للفقراء والمساكين، وتوفيت في القاهرة ودفنت بجوار الإمام الشافعي.

٥٩٥- خَاص بنت عبدالله[2]

(... - ...)

خَاص بنت عبدالله بن أبي بكر الهيثمي، قال السخاوي: أُحضِرَت على الجمال الحنبلي، وأثْبت شيخُنا الزين رضوان اسمها فيمن يُؤخَذ عنه.

ذِكْرُ مَن اسمُها خالدة

٥٩٦- خالدة بنت الأسْوَد الزُّهرية[3]

(... - ...)

خَالدة بنت الأسود بن عبد يغوث القرشية الزُّهرية «أم خالد» إحدى خالات رسول الله ﷺ. مهاجرة صالحة، روى عنها عبيد الله بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ دخل على منزله، فرأى عند عائشة امرأة، فقال: «من هذه المرأة يا عائشة»؟: قالت: بنت الأسود بن عبد يغوث[4]. فقال: «سبحان الذي يُخرج الحي من الميت».

٥٩٧- خَالِدة بنت أَنَس[5]

(... - ...)

خَالِدَة بنت أنس الأنصارية الساعدية، صحابية لها حديث في الرقية جاء من طريق محمد بن عمارة، عن أبي بكر بن محمد: «أن خالدة بنت أنس جاءت إلى النبي ﷺ فعرضت عليه الرُّقَى، فأمر بها»[6].

٥٩٨- خَالِدة بنت الحَارِث[7]

(... - ...)

خَالِدَة، وقيل: خَلْدَة بنت الحارث، عمة عبدالله ابن سلام.

قال محمد بن إسحاق: إنها أسلمت وحَسُن إسلامها وأوردها الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَلَئِن أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ**﴾ [البقرة: ١٤٥].

٥٩٩- خَالِدة بنت هَاشِم[8]

(... - ...)

خَالِدة بنت هَاشِم بن عبدمناف، وكانت تلقب بقِمَّة الدِّيباج.

شاعرة من الحكيمات في الجاهلية، لها رثاء في أبيها.

ذِكْرُ مَن اسمُها خُجِسْتَة

٦٠٠- خُجِسْتَة بنت إبراهيم[9]

(٤٧٠هـ - ...)

خُجِسْتَة بنت إبراهيم بن عبدالوهاب بن مُحمد

---

(١) الخطط التوفيقية لعلي مبارك ٣/٣٨٨.

(٢) الضوء اللامع ١٢/٢٣-٢٤.

(٣) أسد الغابة ٦/٣٢٤، الإصابة ٨/٥٨.

(٤) وقد روي من طريق آخر، وفيه: «فقال: من هذه؟ فقالت: إحدى خالاتك خالدة بنت الأسود».

(٥) أسد الغابة ٦/٧٧، تهذيب الكمال ٣٥/١٦٢، الإصابة ٨/٥٩، تقريب التهذيب ٢/٥٩٦.

(٦) في الإصابة: فأمرها بها. أخرجه ابن ماجه في كتاب الطب، باب «ما رخُص فيه من الرقى، الحديث ٣٥١٤ ٢/١١٦١».

(٧) سيرة ابن هشام ١/٥١٦، أسد الغابة ٦/٧٨، الوافي بالوفيات ١٣/٢٨٥، الإصابة ٨/٥٩.

(٨) نسب قريش ١٦، البلاذري: فتوح البلدان ٦١، الأعلام ٢/٣٠١.

(٩) أعلام النساء ١/٣١٧، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث، لابن نقطة.

ابن مَنْده محدثة ذات صلاح ودين وعبادة، ولدت في أصبهان، وحدثت عن جدها ابن منده، وسمع منها الحافظ أبوالقاسم ابن عساكر والسَّمعاني.

٦٠١- خُجِستَة بنت أبي الوفا[١]

(... - ...)

خُجِستَة بنت أبي الوَفَا بن عُمر بن مَاجَه، حدثت عن شجاع الصِّقلي، وسمع منها أبو القاسم ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ.

٦٠٢- خُجِستَة بنت عليٍّ[٢]

(... - ...)

خُجِستَة بنت عليّ بن أبي ذر الصَّالحاني، حدثت عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن ربذة الضبيّ، وحدَّث عنها ببغداد داود بن سليمان بن أحمد بن نظام الملك.

٦٠٣- خُجِستة بنت مُحمَّد[٣]

(... - ...)

خجستة بنت مُحمد بن أحمد بن عليّ الحدَّاد الطَّهْراني، سمعت من أبي شُكر حَمَد بن علي الحبَّال، وسمع منها أبوسعد بن السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ.

٦٠٤- خِدَاع المغنية[٤]

(... - ...)

خِدَاع المغنية، مغنية كان يهواها محمد بن أُميَّة، أحد شعراء الدولة العباسية. بيعت واشتراها بعض ولد المهدي، فحجبت عنه وانقطعت أخبارها، فكان يراسلها، ومن ذلك قوله:

خَطَرات الهَوَى بذِكر خِداع
هِجْنَ شَوْقي لا دارسات الطلول
حُجِبَتْ أن تُرى فلست أراها
وأرى أهلها بكلّ سَبيل
وإذا جاءها الرَّسول رآها
ليْت عيني مكان عيّن الرَّسول
قد أتاك الرَّسول ينْعت ما بي
فاسمعي منه ما يقول وقولي

ذِكْرُ مَن اسمُها خديجة

٦٠٥- خَدِيجَة بنت إبراهيم[٥]

(٧٢٠ - ٨٠٣هـ)

خديجة بنت إبراهيم بن إسْحاق الدمشقيَّة، سمعت من القاسم بن مظفَّر بن عساكر، فكانت آخر من حدَّث عنه بالسماع. وأجاز لها أبو نصر ابن الشِّيرازي، وإسحاق الآمدي، والواني، والدَّبوسي، والقطب الحلبي، وعبدالله بن علي الصَّنهاجي، وآخرون من الشاميين والمصريين.

٦٠٦- خَدِيجَة بنت أبي بكْر الحَلَبيَّة[٦]

(... - ٨٠١هـ)

خَديجَة بنت أبي بكْر بن يوسف بن عبدالقادر الحَلَبيَّة، محدثة مسندة سمعت من عبدالله بن قيم، وأجازت لأبي الفتح العثماني.

٦٠٧- خَدِيجة بنت أبي بكْر الصَّالحيَّة[٧]

(... - ٨٠٣هـ)

خَديجَة بنت أبي بكر بن عليّ الصالحيَّة، سمعت من محمد بن يوسف الحرَّاني، كما سمعت من زينب بنت الكمال، موافقاتها، وحدَّثت بها.

٦٠٨- خَدِيجَة بنت النَّهْرَواني[٨]

(... - ٥٧٠هـ)

---

(١) أعلام النساء ٣١٨/١، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة.
(٢) أعلام النساء ٣١٧/١، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث، لابن نقطة.
(٣) أعلام النساء ٣١٨/١، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة.
(٤) الأغاني ١٨٩/٧.
(٥) الضوء اللامع ٢٥/١٢.
(٦) الأُنس الجليل بتاريخ القدس والخليل للحنبلي ١٦٤/٢.
(٧) الضوء اللامع ٢٥/١٢.
(٨) الوافي بالوفيات، ٢٩٧/١٣، شذرات الذهب ٢٣٧/٤.

خَديجَة بنت أحمد بن الحسن بن عبدالكريم النهرواني امرأة صالحة متدينة، سمعت أباها وأبا عبدالله النعالي، وعمرت، وحدثت بالكثير.

٦٠٩- خَديجة بنت أحْمَد المقدسي[١]

(... - ...)

خَديجة بنت أحْمَد بن عبدالدَّائم بن نعمة المقدسي، أجاز لها أبومسلم المؤيد بن عبدالرَّحيم، وأبوالقاسم زنكي بن أبي الوَفا، وزاهر بن أبي غانم الثَّقفي، سمع عليها بسفح قاسيون في دمشق، أحاديث من مسموعات الشَّحامي، والجزء الأول من فوائد أبي بكر محمد بن إبراهيم، والجزء الأول من كتاب الزهد لوكيع بن الجرَّاح، وفضائل المدينة للفضل الجندي.

٦١٠- خَديجَة بنت أحْمَد المَرْداوي[٢]

(... - ...)

خَديجَة بنت أحمد بن عطا اللّه المرداويّ، محدثة سمعت من ابن الليثيّ.

٦١١- خَديجَة بنت المَعَافِريّ[٣]

(... - ...)

خَديجَة بنت أحمد بن كلثوم المعافري المغربية، شاعرة حاذقة مشهورة، من أهل رَصْفَة أحبها شاعر من أهل الأندلس اسمه أبومروان، فأظهر تشبُّباً، فثار إخوتها، وفرقوا بينهما، فقالت:

جمعوا بيننا فلما اجتمعنا ... فرقونا بالزُّور والبُهْتانِ
ما أرى فعلهم بنا اليوم إلاّ ... مثل فعل الشيطان بالإنسان
لَهْفَ نفسي عليَّ يا لهف نفسي ... منك إن بِنْتَ يا أبا مروان

ولما اشتهر أبومروان قتله إخوتها، ووجدها أحدهم تكتب رقعة، فهمَّ بها، فكتبت إليه تقول:

أبْغي رضاك بطاعة مقرونة ... عندي بطاعة ربّي القدُّوس
فإذا زللتُ وجدتُ حلمك ضيقاً ... عن زلَّتي أبداً لفرط نُحوسِ
ولقد رجوت بأن أعيش كريمة ... في ظل طوْدٍ دائم التعريسِ
يا سيدي ما هكذا حكم النُّهى ... حق الرئيس الرِّفق بالمرؤوس

٦١٢- خَديجَة بنت تقي الدين[٤]

(... - ...)

خديجة بنت تقي الدين علي بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي، وكنيتها أم الفضل:

محدثة حدثت وروت بالإجازة عن يونس بن يحيى، وزاهر بن مسلم، وأبي عبدالله محمد بن أبي الصَّيف، وشيخ الحرم يحيى بن ياقوت، وأبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري. كانت حيَّةً في سنة خمسٍ وأربعين وستِّ مئةٍ وكان أبوها إمامَ المقامِ، وخطيبَ المسجدِ الحرام.

٦١٣- خَديجَة بنت جعفر[٥]

(... - ...)

خَديجَة بنت جَعْفَر بن نَصير بن التَّمار التميمي، حدثت عن زوجها عبدالله بن أسد الفقيه بموطأ مالك رواية القعنبي[٦] سنة ٣٩٤هـ.

٦١٤- خَديجَة بنت الحَسَن[٧]

(... - ٦٤١هـ)

خَديجة بنت الحَسَن بن علي بن عبدالعزيز

---

(١) أعلام النساء ١/٣٢١.
(٢) أعلام النساء ١/٣٢٢.
(٣) معجم البلدان ٢/٧٨٨، الخريدة قسم٤ ١/٤٠٩، الوافي بالوفيات ١٣/٣٠٠
(٤) العقد الثمين ٨/٢١٠.
(٥) الصلة لابن بشكوال: ٦٩٢.
(٦) القَعْنبي بفتح القاف وسكون العين: عبدالله بن مسلمة بن قَعْنب القعنبي، من أهل المدينة، حدَّث عن مالك بن أنس (الأنساب: ١٠/٢٠٨).
(٧) الوافي بالوفيات ١٣/٢٩٧.

الدمشقية، امرأة صالحة زاهدة، حفظت القرآن الكريم، واشتغلت بالفقه.

سمعت من أحمد بن الموازيني، وحدث عنها بالإجازة أبو المعالي بن البالسي.

٦١٥- خَديجَة بنت حُسَيْن[١]

(... - ٥٩٠هـ)

خَديجَة بنت حُسين بن محمد الصَّدفي المرْسيّ، امرأة فاضلة، حفظت القرآن الكريم وكثيراً من الحديث الشريف. كانت تكتب وتطالع مع زوجها عبدالله بن موسى بن برطلة. وتوفيت وقد نيفت على الثمانين عاماً.

٦١٦- خَديجَة بنت الحُصَيْن[٢]

(... - ...)

خَديجَة بنت الحُصَيْن بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصي، قال ابن حبان: من المهاجرات وذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: أطعمها رسول الله ﷺ وأختها هنداً بخيبر مائة وسق.

٦١٧- خَديجَة بنت خُوَيْلِد[٣]

(... - ...)

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشية الأسدية، زوج رسول الله ﷺ، وأول من صدقت ببعثته مُطلقاً.

كانت تُدعى قبل البعثة الطاهرة، وكان تزويج النبي ﷺ منها قبل البعثة بخمس عشرة سنة، وكان سبب رغبتها فيه ما حكاه لها غلامها ميسرة مما شاهده من علامات نبوته ﷺ قبل البعثة، وولدت رضي الله عنها من رسول الله ﷺ أولاده كلهم إلاّ إبراهيم.

وقد ذكرت السيدة عائشة في حديث بدء الوحي ما صنعته خديجة من تقوية قلب النبي ﷺ لتلقي ما أنزله الله عليه، فقال لها: «لقد خشيت على نفسي فقالت: كلا والله لا يخزيك الله أبداً وذكرت خصاله الحميدة وتوجهت به إلى ورقة ابن نوفل»[٤] وقد ذكره ابن إسحاق فقال: كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء به فخفف الله بذلك عن رسول الله ﷺ، فكان لا يسمع شيئاً يكرهه من الرد عليه فيرجع إليها إلاّ تثبته وتهون عليه أمر الناس.

قال ابن سعد: إنها كانت أسن من النبي ﷺ بخمس عشرة سنة.

كانت رضي الله عنها تعظم النبي ﷺ، وتصدق حديثه قبل البعثة وبعدها: فقالت له لما أرادت أن يتوجه في تجارتها: إنه دعاني إلى البعث إليك ما بلغني من صدق حديثك، وعظم أمانتك، وكرم أخلاقك. ومن طواعيتها له قبل البعثة: أنها رأت ميله إلى زيد بن حارثة بعد أن صار إلى ملكها، فوهبته له ﷺ، فكانت السبب فيما امتاز به زيد من السَّبْق إلى الإسلام، حتى قيل: إنه أول من أسلم مطلقاً.

وأخرج ابن السني بسند له عن خديجة: أنها خرجت تلتمس رسول الله ﷺ بأعلى مكة ومعها غَدَاؤه، فلقيها جبريل عليه السلام في صورة رجل، فسألها عن رسول الله ﷺ، فهابته وخشيت أن يكون بعض من يريد أن يَغْتَاله، فلما ذكرت ذلك للنبي ﷺ قال لها: هو جبريل وقد أمرني أن أقرأ عليك السلام، وبشرها ببيت في الجنة من قَصَب لا صخَبَ فيه ولا نصب»[٥].

وقد أثنى النبي ﷺ على خديجة ما لم يُثن على

---

(١) أعلام النساء ١/٣٢٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٢٢٧، ثقات ابن حبان ٣/١١٤، الإصابة ٨/٦٠.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/١٥، أسد الغابة ٦/٨٠، الإصابة ٨/٦٦.

(٤) رواه مسلم في كتاب الإيمان ٢٥٢، ورواه الإمام أحمد ٦/٢٢٣، كما رواه البخاري في كتاب بدء الوحي، وكتاب المغازي، وكتاب التعبير.

(٥) رواه البخاري يعني الحديث في كتاب الأنبياء، باب ﴿وإذ قالت الملائكة يا مريم﴾ سورة آل عمران الآية ٤٢-٤٥، ورواه مسلم في كتاب الفضائل، باب فضائل خديجة.

غيرها، وذلك في حديث عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيُحسن الثناء عليها، فذكرها يوماً من الأيام، فأخذتني الغيرة، فقلت: هل كانت إلا عجوزاً قد أبدلك الله خيراً منها. فغضب النبي ﷺ ثم قال: «لا والله ما أبدلني الله خيراً منها؟ آمنت إذ كفر الناس! وصدقتني إذ كذَّبني الناس! وواستني بمالها إذ حرمني الناس! ورزقني منها الله الولد دون غيرها من النساء». فقالت عائشة: فقلت في نفسي: لا أذكرها بعدها بسيِّئة أبداً[1]. وتوفيت رضي الله عنها قبل أن تُفرض الصلاة، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. رضي الله عنها وأرضاها.

٦١٨- خَديجَة السَّلجوقيَّة[2]

(... - ٤٦٩هـ)

خَديجَة بنت داود بن ميكائيل بن سَلْجوق، المدعوة أرسلان خاتون، زوج الإمام القائم بن القادر، وقد تزوجها على صداقٍ مقداره مائة ألف دينار، وأقيم لها حفل زفاف ضخم، وأقامت عنده ثماني سنوات ثم طلبت الخروج إلى خُراسان مع عمها، وبعدها عادت إلى بغداد وأقامت مع زوجها إلى أن توفي.

٦١٩- خَديجَة بنت درهم ونصف[3]

(... - ...)

خَديجَة بنت درهم، من ربات البر والإحسان، فقد أنشأت مدرسة بسوق الزلط بمصر سنة ٩٢٠هـ، وتعرف بمدرسة جامع شهاب الدين.

٦٢٠- خَديجَة الرِّحابيَّة[4]

(... - ٨٨٧هـ)

خَديجَة الرحابية، مُغنِّية من مغنيات مصر، وأصلها من مغنيات الأعراب. عظم أمرها وبرعت في الغناء والإنشاد وحظيت بمكان رفيع عند الكثير من معاصريها، وقد توفيت ولم تكمل الثلاثين عاماً.

٦٢١- خَديجَة بنت سُحْنون[5]

(... - ٢٧٠هـ)

خَديجَة بنت سحنون بن سعيد التَّنوخي، من ربات العقل والرأي والعلم والدين. كان أبوها يستشيرها في مهمات أموره، حتى إنه لما عُرض عليه القضاء، لم يقبله إلاّ بعد أخذ رأيها.

أخذت العلم عن أبيها، حامل لواء مذهب مالك في المغرب، واستفتتها نساء عصرها في مسائل الدين، فكانت قدوة صالحة لهن في معضلات الأمور. دفنت بمقبرة أسرتها خارج مدينة القيروان.

٦٢٢- خَديجَة بنت قاضي مكة شهاب الدين أحْمَد الطبري[6]

(٧٤٠هـ - ٨١٤هـ)

خَديجَة بنت قاضي مكة شهاب الدين أحْمَد بن نجم الدين محمد بن محب الدين الطبري، زوج القاضي نور الدين علي بن أحمد النويري، وكانت قبله عند الجمال محمد بن العز الأصبهاني.

امرأة ذات مروءة وخير وحشمة سمعت الحديث على جدتها لأمها حسنة بنت محمد بن يعسوب، ولم يُعلم عنها أنها حدثت. جاورت بالمدينة النبوية وحصل لها في آخر عمرها سقطة ضعفت بها حركتها في المشي، وتوفيت في يوم الجمعة في مكة ودفنت بالمعلاة.

٦٢٣- خَديجَة بنت عَبْدالله الشنتجيالي[7]

(... - ...)

خَديجَة بنت عبدالله بن سَعيد الشنتجيالي، من

---

(١) رواه أحمد في مسنده ١١٨/٦.

(٢) الوافي بالوفيات ٢٩٨/١٣.
تاريخ دولة آل سلجوق للبنداري ١٣، وزبدة التواريخ للحسيني ٥٨.

(٣) (الخطط التوفيقيَّة) لعلي مبارك. ٢٦٨/٣.

(٤) الضوء اللامع ٣٣/١٢ وبدائع الزهور لابن إياس ١٨٥/٣.

(٥) أعلام النساء ٣٣٢/١.

(٦) الضوء اللامع ٢٥/١٢، العقد الثمين ٢٠٦/٨.

(٧) أعلام النساء ٣٣٣/١، عن (الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية)، الصلة لابن بشكوال: ٦٩٦.

ربات الفضل والحديث في القرن الخامس الهجري.

سمعت مع أبيها من أبي ذر أحمد الهَرَوي صحيح البخاري، وغيره، وشاركت لأبيها في السماع من شيوخه بمكة، وقدمت معه الأندلس، توفيت فيها.

٦٢٤- خَديجَة بنت عبدالله المأمون[١]

(... - ...)

خَديجَة بنت عبدالله المأمون، شاعرة عباسية غنَّت جارية يوماً بين يدي المتوكل شعرها، فطرب له، وسأل لمن هو؟ فقالت: لخديجة بنت المأمون. ومما أنشدته:

باللـه قولـوا لي لمن ذا الرَّشـا
المُثْقَل الرِّدْف الهضيم الحشـا
أظرف مـا كـان إذا مـا صَحَـا
وأمْلَـح النـاس إذا مـا انتَشـى

٦٢٥- خَديجَة بنت المرجاني[٢]

(... - ٧٩٣هـ)

خَديجة بنت عبدالملك بن عبدالله بن محمد القرشي البكري المرجاني، تونسية لم يعلم عنها أنها حدثت.

٦٢٦- خَديجَة الشاهجانيَّة[٣]

(٣٧٦ - ٤٦٠هـ)

خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية البغدادية، واعظة صالحة صادقة، عارفة بالحديث. ولدت سنة ٣٧٦هـ. وسمعت أبا الحسين بن سمعون الواعظ.

٦٢٧- خَديجَة بنت المستعصم[٤]

(... - ٦٧٦هـ)

خَديجَة بنت المستعصم، سيدة فاضلة محبوبة توفيت في بغداد وأقيمت لها جنازة كبيرة كثُرت فيها النوائح والنوادب.

٦٢٨- خَرْقاء العامريَّة[٥]

(... - ...)

خَرْقاء العامرية، شاعرة من شواعر العرب ومن أخبارها ما جاء في كتاب الأغاني، ومن ذلك:

حجَّ محمد بن الحجاج الأسدي التميمي، فلما صار بمِرَان منصرفاً، فإذا هو بغلام أشعث الذُّؤابة قد أورد غنيمات له، فجاءه فاستنشده. فقال له: إليك عني، فإني مشغول عنك. فألحَّ عليه. فقال: أرشدك إلى بعض ما تحب. انظر إلى ذلك البيت الذي يلقاك، فإن فيه حاجتك، هذا بيت خرقاء ذي الرُّمة. فمضى محمد بن الحجاج نحوه، فطرح بالسلام من بعيد. فقالت خرقاء: ادْنه. فَدَنا. فقالت: إنك لحضري، فَمَن أنت؟ قال: من تميم. وهو يحسب أنها لا معرفة لها بالناس. قالت: من أي تميم؟. فأعلمها. فلم تزل تنزله حتى انتسب إلى أبيه. فقالت: الحجاج بن عُمير بن يزيد؟ قال: نعم. قالت: رَحِم الله أبا المثنى، قد كنا نرجو أن يكون خَلَفاً من عُمير بن يزيد. ثم قالت: حياك الله يا بني، من أين أقبلت؟ قال: من الحج. قالت: فما بالك لم تمرّ بي وأنا أحد مناسك الحج، إن حجك ناقص، فأقِم حتى تحج، أو تُكفِّر بعتق. قال: وكيف ذلك؟ قالت: أما سمعت قول غيلان عمك:

تَمامُ الحَجِّ أن تَقِفَ المَطَايا
على خَرْقاء واضِعة اللثَام

ثم سألها عن سنها؟ فقالت: لا أدري إلاّ أني أذكر شمر بن ذي الجوشن حين قتل الحسين بن علي ابن أبي طالب. ثم أنشدته لنفسها في ذي الرّمة:

لقد أصبحتَ في فِرعي مُعَدّ
مكان النَّجم في فُلك السَّماء

---

(١) الأغاني ١٥/١٦، الوافي بالوفيات ٢٩٩/١٣.
(٢) العقد الثمين ٢٠٩/٨.
(٣) تاريخ بغداد ٤٤٦/٤، الوافي بالوفيات ٢٩٦/١٣، شذرات الذهب ٣٠٨/٣، الأعلام ٣٠٣/٢.
(٤) الوافي بالوفيات ٢٩٧/١٣.
(٥) الأغاني: ٨٩/١١.

إذا ذُكـــرتْ محاسنـه تَـــدَرَّت
بحار الجُودِ من نَحو السَّمـــاء
حصين شَادَ باسمك غير شَكّ
فأنت غيَّـــاث محـل بالفنـــاء
إذا ضنَّـت سَحابـة مـاء مُـــزنٍ
تُثـجّ بحار جُـــودكَ بارْتِـــوَاءِ
لقد نَصرتَ باسْمِكَ أرض قحطٍ
كمـــا نُصِرَتْ عدي بالثـــراء

فقال: أحسنت يا خرقاء، فهل سمع ذلك منك ذو الرُّمة؟

قالت: إي وربي. قال: فماذا قال؟ قالت: قال: شكر الله لك يا خرقاء، نعمة ربيت شكرها من ذكرها. فقالت: أثقلنا حقها، ثم قالت: اللهم غفراً هذا في اللفظ ونحتاج إلى العمل.

٦٢٩- خَرْقاء[1]

(... - ...)

خَرْقاء، ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن الأثير: امرأة سوداء كانت تَقُمُّ[2] سجد رسول الله ﷺ.

وقال أبوعمر: الخرقاء روى عنها أبو السفر سعيد ابن محمد، وذكرها ابن السكن في الصحابيات، وليس في حديثها ما يدل على صحبتها ولا على رؤيتها.

٦٣٠- الخِرنق بنت هفّان[3]

(... - ٥٠ ق هـ)

الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك البكرية العدنانية، أخت طرفة بن العبد لأمه.

شاعرة من الشهيرات في الجاهلية تزوجها بشر ابن عمرو بن مَرْثَد (سيد بني أسد) وقتله بنو أسد يوم قلاب (من أيام الجاهلية) فكان أكثر شعرها في رثائه ورثاء من قتل معه من قومها، ورثاء أخيها طرفة. ولها ديوان شعر صغير.

٦٣١- خِرنق الكَلْبيَّة[4]

(... - ...)

خِرنق بنت خَليفَة الكلبي، خالة خولة بنت الهُذَيْل، زوج رسول الله ﷺ.

٦٣٢- خُزامَى جارية الضَّبْط المغنّي[5]

(... - ...)

خُزَامى، جارية الضبط المغنّي، شاعرة مغنيّة، من شواعر الدولة العباسية. كانت تنادم عبدالله بن المعتز، فراسلها مِراراً، فتأخرت عنه، فكتب إليها:

رأيتكِ قد أظْهَرتِ زُهداً وتَوْبةً
فقد سُمِحَتْ من بعد توبتك الخَمرُ
فأهْدَيْتُ وردْاً كي يُذَكِّر عَشيَّة
لمن لم يُمتِّعنا ببهجتها الدَّهر

فأجابت تقول:

أتانـي قـريـض يـا أميـري محبـر
حكى لي نَظْم الدُّر فصل بالشذر
أأكرمت يا ابن الأكرمين إنَابتي
وقد أفْصَحَتْ لي ألْسن الدَّهر بالزَّجر
وآذننـي شـــرخ الشبـاب ببينـــه
فيا ليت شعري بعد ذلك ما عُذري

٦٣٣- خِزانة بنت خَالِد[6]

(... - ...)

خِزانة بنت خالد بن جعفر بن قُرْط، شاعرة عربية، حضرت فتوح العراق مع سعد بن أبي وقّاص. ومن شعرها، ما قالته في رثاء من قُتل من المسلمين في فتوح الحيرة:

---

(١) ثقات ابن حبان ١١٧/٣، الإستيعاب ١٨٢٥/٤، أسد الغابة ٨٥/٦.
(٢) تَقُمُّ: تلقط نوى التمر وتحيط الأذى.
(٣) خزانة البغدادي ٣٠٦/٢، الأعلام للزركلي ٣٠٣/٢.
(٤) طبقات خليفة ١١٥/٨.
(٥) الأغاني: ١١٨/١٠.
(٦) ديوان الخنساء ١١٣.

أيا عين جودي بالدُّموع السواجم
فقد سُرعت فينا سيوف الأعاجم
فكم من حسامٍ في الحروب وذابل
وطرف كُميت اللونِ صافي الدعائم
حُزنا على سعد وعمرو ومالك
وسعد مُبيد الجيش مثل الغمائم
هم فتية غرُّ الوجوه أعزة
لُيُوث لدى الهيجاء شعثُ الجماجمِ

٦٣٤- خُزَيْمَة بنت جَهْم[1]

(... - ...)

خُزَيمة بنت جَهْم بن قَيْس العبدرية، هاجرت مع أبيها وأمها خولة بنت الأسود إلى أرض الحبشة.

٦٣٥- خشابة[2]

(... - ...)

خشابة، فارسية كانت تغشى مجلس بشَّار بن بُرد، وكان إليها مائلاً، فتزوجت وخرجت عن البصرة، فقال فيها ابن بُرد:

فَوَاكبداً قد أنضج الشوق نصفها
ونصف على نار الصبابة ينضج
وواحزناً منهن يَحْفِفْن هودجاً
وفي الهودج المحفوف بدرٌ مُتَوَّج
فإن جئتها بين النساء فقل لها
عليك سلام مات من يتزوج
بكيتُ وما في الدَّمع منك خليفة
ولكنّ أحزاني عليك توهَّج

٦٣٦- خَشَّة بنت عبدالله[3]

(... - ...)

خشَّة بنت عبدالله، راوية من راويات الحديث روت عن سعيد بن جُبير، وروى عنها حسين ابن أبي زيد الدبّاغ.

٦٣٧- خشف الواضحيَّة[4]

(... - ...)

خشف الواضحيَّة، مغنيَّة من مغنيات العصر العباسي، وقد عاصرت عريب المأمونية.

٦٣٨- خَضْرَة[5]

(... - ...)

خَضْرة، خادم رسول الله ﷺ، أعتقها مع من أعتق من الجواري.

قال ابن حجر: ذكرها البلاذري، ولها ذكر أيضاً في تفسير سورة التحريم من كتاب ابن مردويه.

٦٣٩- الخلدية بنت جعفر[6]

(... - ...)

الخلدية بنت جعفر الخُلديّ، عابدة من عابدات بغداد. سمعت أباها جعفر الخلدي المتوفي سنة ٣٤٨هـ عن الجنيد، وحدَّث عنها منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري الخطيب.

٦٤٠- خُلَيْبة الخُضَريَّة[7]

(... - ...)

خُليبة الخضرية، شاعرة من شواعر العرب كانت تهوى ابن عم لها، فعلم بذلك قومها، وحجبوها عنه، فقالت:

هجرتك لمّا أن هجرتك أصبحت
بنا شمتاً تلك العيون الكواشح
فلا يفرح الواشون بالهجر ربما
أطال المحب الهجر والجيب ناصح

---

(١) سيرة ابن هشام ١/٣٢٥، الاستيعاب ٤/١٨٢٦، أسد الغابة ٦/٨٦، الإصابة ٨/٦٤.
(٢) الأغاني: ٨/٧٨.
(٣) أعلام النساء ١/٣٥٢.
(٤) أعلام النساء ١/٣٥٢.
(٥) أسد الغابة ٦/٨٦، الإصابة ٨/ ٦٤.
(٦) أعلام النساء ١/٣٥٣.
(٧) بلاغات النساء ١١٢.

وتغدو النَّوى بين المحبين والهوى
مع القلب تُطوى عليه الجوانح

ذِكْرُ من اسمُها خُلَيْدَة

٦٤١- خليدة الأنصارية[1]

(... - ...)

خُلَيْدة بنت الحُباب بن سعد بن مُعاذ الأنصارية، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها عبدالله بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس.

٦٤٢- خُلَيْدة بنت قَعْنَب[2]

(... - ...)

خُلَيْدة بنت قعنب الضَّبية، صحابية من المهاجرات اللواتي بايعن رسول الله ﷺ.

٦٤٣- خُلَيْدَة المكيَّة[3]

(... - ...)

خُلَيْدة المكية، مولاة ابن شماس. مغنية سوداء، عُرفت وصواحب لها بالشماسيات أخذت الغناء عن ابن سُريج، ومالك ومعبد. بعث إليها محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان مولاه أبوعون لخطبتها، فدخل أبوعون وعليها ثياب رقاق لا تسترها، فنهضت وقالت: إنما ظننتك بعض سفهائنا، ولكني ألبس إليك ثياب مثلك. فأبدلت ملابسها، وقالت له: ما حاجتك؟ فقال: أرسلني إليك مولاي وهو ممن تعلمين يخطبك فقالت: قد نسبته فَأَبْلَغتَ، فاسمع نسبي: إن أبي بيع على غير عقد الإسلام ولا عهده، فعاش عبداً، ومات وفي رجله قيد على الإباق والسرقة، وولدتني أمي منه على غير رشده، وماتت وهي آبقة، وأنا من تعلم، فإن أراد صاحبك نكاحاً مباحاً أو زنى صُراحاً فهلم إلينا، فنحن له: فقال لها: إنه لا يدخل في الحرام. فقالت: ولا ينبغي أن يستحيي من الحلال، وأما نكاح السر فلا والله لا فعلته أبداً.

فعاد أبوعون وأخبر مولاه بذلك، فقال له: ويلك أتزوجها معلناً وعندي بنت طلحة بن عبيدالله؟! ارجع إليها، وقل لها: لتختلف إليّ لأردد بصري فيها لعلي أسلو، فعاد إليها وأبلغها الرسالة، فضحكت وقالت: أما هذا فنعم لسنا نمنعه منه.

٦٤٤- خُلَيْسة جارية حَفْصَة[4]

(... - ...)

خُلَيْسَة، جارية حَفْصة، زوج النبي ﷺ. روت عن عائشة وحفصة رضي الله عنهما.

٦٤٥- خُلَيْسة[5]

(... - ...)

خُلَيْسة، مولاة سلمان الفارسي. لها ذكر في قصة إسلام سلمان، رواها أبوسلمة بن عبدالرحمن عن سلمان الفارسي قال فيها: «فمر بي أعراب من كلب فاحتملوني، حتى أتو بي يثرب، فاشترتني امرأة يقال لها: «خُلَيْسة بنت فلان» حليف بني النجار بثلاثمائة درهم، فمكثت معها ستة عشر شهراً حتى قدم محمد ﷺ المدينة، فأتيته، وذكر إسلامه، قال: فأرسل إليها النبي ﷺ علي بن أبي طالب يقول لها: إما أن تعتقي سلمان، وإما أن أعتقته، وكانت قد أسلمت، فقالت: قل للنبي ﷺ: إن شئت أعتقته، وإن شئت فهو لك. فقال ﷺ: أعتقيه أنت. فأعتقته. وغرس لها رسول الله ﷺ ثلاثمائة فسيلة»[6].

٦٤٦- خُنَاثة بنت بكار[7]

(... - ١١٥٥هـ)

خُنَاثة بنت بكار بن علي بن عبدالله المغافري أميرة لها علم بالفقه والأدب، تزوجها إسماعيل بن

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٢/٨، أسد الغابة ٨٦/٦، الإصابة ٦٤/٨.
(٢) أسد الغابة ٨٦/٦، الإصابة ٦٤/٨.
(٣) الأغاني ١٩٠/١٦، الوافي بالوفيات ٣٧٩/١٣.
(٤) أسد الغابة ٨٧/٦، الإصابة ٦٤/٨.
(٥) أسد الغابة ٨٧/٦، الإصابة ٦٥/٨.
(٦) في الإصابة: سنبلة.
(٧) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للسلاوي ٥٨/٧ و١٢٥ و١٣١ و١٥٨.

محمد العلوي السجلماسي، وفازت بثقته فكان يعتمد على رأيها ومشورتها، وهي أم ولده عبدالله. وبعد وفاة زوجها كانت لها مواقف في نصرة ابنها عبدالله ظهرت فيها على مسرح السياسة.

حجت سنة ١١٤٢ وعمّت الناس بعطاياها، وقيل: إنها أنفقت في حجها مئة ألف دينار. وتوفيت بفاس في ٦ جمادي الأولى من سنة ١١٥٥هـ.

٦٤٧- خُنْث ذات الخال[1]

(... - ...)

خُنْث ذات الخال، جارية قرين المكي، مولى العباسة بنت المهدي.

سميت بذلك لأنها كانت ذات خال على شفتها العليا، وكانت من أجمل النساء وأكملهن. بلغ خبرها إلى الرشيد فاشتراها بسبعين ألف درهم، ومن طرائفه معها: قال لها يوماً: إني صائر إليك غداً. فلما أراد التوجه إليها، اعترضته جارية أخرى. فدخل إليها وأقام عندها، فشق ذلك عليها، فقالت: والله لأغيظنه، فدعت بمقراض وقصّت خالها، فشق ذلك على الرشيد، ودعا بالعباس بن الأحنف وحكى له الواقعة، وقال له: اصنع في ذلك شيئاً. فقال العباس:

تخلَّصتُ ممن لم يكن ذا حَفيظَةٍ
وملتُ إلى من لا يغيِّره حالُ
فإنْ كان قطع الخال لما تطلَّعتْ
إلى غيرها نفسي فقدْ ظُلِمَ الخالُ

ونهض إليها مسترضياً، وأمر للعباس بألفي دينار. ولإبراهيم الموصلي وغيره فيها أشعار كثيرة، ومن شعر الموصلي فيها:

ما بال شمس أبي الخطاب قد حُجِبَتْ
يا صاحبي أظنُّ الساعة اقتربت
أوْلا فما بال ريح كنتُ أنسِمُها
عادتْ عليَّ بصدٍّ بعدما جنَبت
إليك أشكو أبا الخطاب جارية
غريرة بفؤادي اليوم قد لعبت
وأنت قيِّمها الأحفَى وسيِّدُها
يا ليتها قَرُبت مني وما غَرُبت

وأبو الخطاب هو قرين المكي مولاها.

ثم وهبها الرشيد إلى حمّوية الوصيف وولاه الحربَ بالخراج بفارس سَبْعَ سنينَ وكتب له عهده به وشرط على ولي العهد أن يتمها له إن لم تتم في حياته

ذِكْرُ من اسمُها الخَنْساء

٦٤٨- الخَنْساء بنت أبي سُلْمى[2]

(... - ...)

الخَنْسَاء بنت أبي سُلمى، أخت الشاعر المشهور زُهير بن أبي سُلمى.

شاعرة من شواعر العرب، ومن شعرها ما قالته في رثاء زهير:

وما يُغني توفي الموت شيئاً
ولا عقد التميم ولا الغضار
إذا لاقى مَنيتَه فَأمْسَى
يساق به وقد حقَّ الحَذَار
ولاقَاهُ من الأيام يوم
كما من قَبْل لم يَخْلُد قدار

٦٤٩- الخَنْسَاء السُّلميَّة[3]

(... - ٢٤هـ)

الخَنْساء بنت عمرو بن الشَّريد بن رباح السُّلمية، واسمها تُماضر، والخنساء لقبها لخنس[4] في أنفها، وهي به أشهر.

---

(١) الأغاني ١٦/٣٤٢، الوافي بالوفيات ١٣/٤٢١.
(٢) الأغاني: ٧/٩٨.
(٣) الأغاني ١٣/١٢٩، صفة الصفوة ٤/٣٨٥، أسد الغابة ٦/٤٣، الوافي بالوفيات ١٠/٣٨٨، الإصابة ٨/٣٤، الدر المنثور ١٠٩، الأعلام ٢/٨٦.
(٤) الخَنس: تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع في الأرنبة.

شاعرة مشهورة أجمع أهل العلم بالشعر أنه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها.

وصحابية جليلة، قدمت على رسول الله ﷺ مع قومها وأسلمت معهم.

كان رسول الله ﷺ يستنشدها ويعجبه شعرها، فكان يقول لها: هيه يا خناس، ويومئ بيده.

في ذات مرة قدم عدي بن حاتم الطائي على رسول الله ﷺ وحادثه، فقال: يا رسول الله، إن فينا أشعر الناس، وأسخى الناس، وأفرس الناس. فقال له ﷺ: سمِّهم. فقال: أما أشعر الناس: فامرؤ القيس، وأما أسخى الناس: فحاتم بن سعد يعني أباه، وأما أفرس الناس: فعمرو بن معدي كرب.

فقال ﷺ: ليس كما قلت يا عدي. أما أشعر الناس: فالخنساء بنت عمرو، وأما أسخى الناس: فمحمد بن عبدالله، يعني نفسه ﷺ، وأما أفرس الناس: فعلي بن أبي طالب.

وقيل لجرير الشاعر: من أشعر الناس؟ قال: أنا لولا الخنساء. قيل: لم فضلتها؟ قال: لقولها:

إن الزمان وما يفْنَى لـه عجب
أبْقى لنا ذَنَباً وأستأصل الراس
إن الجديدين في طول اختلافهما
لا يفسدان ولكن يفسد الناس.

كانت الخنساء في أول أمرها تقول البيتين والثلاثة من الشعر حتى قتل أخويها معاوية، وصخر، وبقتلهما أكثرت من الشعر وأجادت، ومن شعرها في أخيها صخر، وهو أحبهما إليها:

أعيني جوداً ولا تجمدا
ألا تبكيان لصخر الندى
ألا تبكيان الجريء الجميل
ألا تبكيان الفتى السيِّدا
طويل النجاد رفيع العماد
ساد عشيرته أمردا

ولها فيه أيضاً:

أشمُّ أبلج يأتمّ الهُداة به
كأنه علم في رأسه نار
وإن صخراً لمولانا وسيدنا
وإن صخراً إذا نَشْتُو لنحَّار

وقالت ترثي أخاها معاوية:

ألا لا أرى في الناس مثل معاوية
إذا طرقت إحدى الليالي بداهية
بداهية يُضْفي الكلاب حَسِيسُها
وتخرج من سرِّ النَّجي عَلانية
وكان لزاز الحرب عند نشوبها
إذا شمرت عن ساقها وهي ذاكية
وقواد خيل نحو أخرى كأنها
سعال وعقبان عليها زبانية
فأقسمت لا ينفعك دمعي وعَوْلتي
عليك بحزن ما دعا الله داعية

وقيل لها: صفي لنا أخويك صخراً ومعاوية. فقالت: كان صخر والله جنة الزمان الأغبر، وذعاف الخميس الأحمر. وكان والله معاوية القائل الفاعل.

قيل لها: فأيهما كان أسْنَى وأفخر؟ قالت: أما صخر، فحرّ الشتاء. وأما معاوية، فبرد الهواء.

قيل لها: فأيهما أوْجع وأفجع؟ قالت: أما صخر فجمر الكبد. وأما معاوية فسقام الجسد، وأنشأت تقول:

أسَدَان مُحمرا المخالب نجدة
بَحْران في الزمن الغضوب الأثمر
قمران في النادي رفيعاً محتدِ
في المجد فرعاً سؤدد متخير

قال لها عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: ما أقرح مآقي عينيك؟ قالت: بُكائي على السادات من

مضر. قال: يا خنساء، إنهم في النار. قالت: ذاك أطول لعويلي عليهم.

وقالت أيضاً: كنت أبكي لصخر على الحياة فأنا اليوم أبكي له من النار.

شهدت الخنساء القادسية ومعها أربعة بنين لها، فقالت لهم: يا بَنيّ، إنكم أسلمتم وهاجرتم مُختارين، والله الذي لا إله إلاّ غيره إنكم لبنو رجل واحد كما أنكم بنو امرأة واحدة، ما خُنت أباكم، ولا فضحتُ خالكم، ولا هجَّنت حَسبكم، ولا غيَّرت نسبكم. وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين، واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية، يقول الله عز وجل: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون**﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

فإذا أصبحتم غداً إن شاء الله سالمين، فاغدو إلى قتال عدوكم مستبصرين، وبالله على أعدائه مستنصرين، وإذا رأيتم الحرب قد شمّرت عن ساقها، واضطرمت لظى على سِيَاقها، وجُلِّلت ناراً على أوراقها، فتيمَّموا وطيسها، وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها، تظفروا بالغُنم والكرامة في دار الخلد والمقامة.

فخرج بنوها وتقدموا فقاتلوا وأبلوا بلاءً حسناً واستشهدوا جميعاً، فلما بلغها الخبر قالت: الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم، وأرجو من الله أن يجمعني بهم في مستقر رحمته.

وتوفيت رضي الله عنها في البادية في أول خلافة عثمان.

٦٥٠- خُوْبي العَوَّادَة[1]

(... - بعد ٧٤٠هـ)

خُوبي العَوَّادة، نُسبت إلى العود، لفنها في الضرب على العود، فقد كانت مُغنية بارعة في ضرب العود. اشتراها بكتمر الساقي بعشرة آلاف دينار مصرية، ولما مات في طريق الحجاز كسرت عودها، لحزنها عليه. وماتت بعد سنة ٧٤٠هـ.

٦٥١- خَوْد بنت مَطْرُود[2]

(... - ...)

خَوْد بنت مَطْرُود البَجَلِيَّة، امرأة ذات جمال وعقل خطبها سبعة أخوة من بني عامِر، بطن من الأزد إلى أبيها، فقالوا لأبيها: بلغنا أن لك بنتاً ونحن شباب كما ترى كلنا نمنع الجانب، ونمنح الراغب، فقال أبوها:

كلكم خيار، فأقيموا نَرَ رأينا، ثم دخل على ابنته فقال: ما ترين؟ فقد أتاك هؤلاء القوم. فقالت: أنْكِحْني على قدري، ولا تَشْطُط في مهري، فإن تخطئني أحلامهم، لا تخطئني أجسامهم، لعلي أصيب ولداً وأكثر عدداً. في قصة طويلة ذكرها المفضل في (الفاخر).

ذِكْرُ من اسمُها خَوْلة

٦٥٢- خَوْلة بنت الأزْوَر[3]

(... - نحو ٣٥ هـ)

خَوْلة بنت الأزور الكِنْدي، من ربات الشجاعة والفروسية خرجت مع أخيها ضرار بن الأزور إلى الشام، وأظهرت في الوقعات التي دارت رحاها بين العرب والروم بسالة فائقة خلَّد التاريخ اسمها في سجل البطولات.

أُسر أخوها ضرار في إحدى الوقعات، فحزنت لأسره حزناً شديداً وقالت:

أبَعْد أخي تَلذُّ الغمض عيني
فكيف يَنام مَقْروح الجُفُون
سأبكي ما حييت على شقيق
أعز عليَّ من عيني اليمين

---

(١) الدرر الكامنة ٢/١٨٤.

(٢) الفاخر للمفضل بن سلمة: ١٥٦.

(٣) الدر المنثور ١٢٠، فتوح الشام للواقدي ١/٤٥.

فلو أنّي لَحِقتُ بـه قتيـلاً
لَهَـانَ عَلَـيَّ إذ هـو غير هَـوْن
وكنت إلى السَّلو أرى طريقاً
وأعلـق منـه بالحَبْـل المتـين
وإنّا معشـر مَـنْ مـاتَ منّـا
فليس يمـوت مـوت المُستكين
وإني إن يُقـال مَضـى ضـرار
لَبَاكيـة بمُنْسَجـم هتـون
فقالوا لم بُكاك فقلتُ مَهْـلاً
أما أبكـي وقـد قَطَعُوا وَتيني

ومن وقعاتها الشهيرة التي أظهرت فيها بسالة عظيمة، وفروسية نادرة وقعة صبحورا، من أعمال الشام، وقد أُسرت النسوة وكانت هي من ضمن المأسورات، فجمعت النسوة، وقالت: يا بنات حِمْير، وبقية تُبَّع، أترضين لأنفسكنَّ عُلوج الروم، ويكون أولادكن عبيداً لأهل الروم؟ فأين شجاعتكن وبَرَاعتكن التي تتحدث بها عنكنَّ أحياء العرب؟ وإني أراكنَّ بمعزل عن ذلك، وإني أرى القتل عليكن أهون من هذه الأسباب وما نزل عليكن من خدمة الروم. فقالت لها عفراء بنت غفار الحميرية: صدقت والله يا بنت الأزور ونحن في الشجاعة كما ذكرت، وفي البراعة كما وصفت غير أن السيف يُحسن فعله في مثل هذا الوقت، وإنما دهمنا العدو على حين غفلة، وما نحن إلاّ كالغنم بدون سلاح. فقالت خولة: يا بنات التتابعة، خذن أعمدة الخيام وأوتاد الأطناب، ونحمل بها على هؤلاء اللئام لعل الله ينصرنا عليهم. فقالت عفراء بنت غفار: والله ما دعوت إلاّ ما هو أحب إلينا مما ذكرت. ثم أخذت كل واحدة عموداً من أعمدة الخيام، وصحن صيحة واحدة، وألقت خولة على عاتقها عموداً، وسعت من ورائها النساء، فقالت خوله لهن: لا ينفك بعضكنَّ عن بعض وكُنَّ كالحلقة الدائرة ولا تفترقن فتُملكن ويقع بكن التشتيت، واحْطمنَ رماح القوم، واكسرن سيوفهم. وهجمت خولة وهجمت النساء وراءها، وقاتلن قتالاً شديداً حتى استُخلصتْ النسوة من أيدي الروم.

وتوفيت في أواخر خلافة عثمان بن عفان.

٦٥٣- خَوْلة بنت ثَابِت[1]

(... - ...)

خَوْلة بنت ثَابِت بن المنذر بن عمر بن حرام الأنصارية أخت حسان بن ثابت، الشاعر المشهور.

شاعرة من شواعر العرب، من شعرها ما ذكره صاحب الأغاني:

يا خليلي نابني سُهْـدي
لم تَنَم عيني ولـم تكـدِ
فشرابي مـا أُسيـغ ومـا
أشْتكي ما بي إلى أحدِ

٦٥٤- خَوْلة بنت ثَامِر[2]

(... - ...)

خَوْلة بنت ثامر الأنصارية، قيل: هي خولة بنت قيس بن قَهْد، وثامر لقب لقيس بن قَهْد.

ستأتي ترجمتها في خولة بنت قيس إن شاء الله.

٦٥٥- خَوْلة بنت ثعلبة[3]

(... - ...)

خَوْلة بنت ثَعْلبة بن أصْرم الأنصارية الخزرجية، ويقال: خولَة بنت ثعلبة بن مالك، ويقال : بنت مالك بن ثعلبة، ويقال: بنت دليج، ويقال: خويلة. وهي المجادلة التي ظاهر منها زوجها أوس بن الصامت، وفيهما أنزل الله سورة المجادلة.

---

(١) الأغاني ١٨٤/٢، الإصابة ٦٨/٨.

(٢) ثقات ابن حبان ١١٦/٣٥، أسد الغابة ٩١/٦، تهذيب الكمال ١٦٣/٣، الإصابة ٦٨/٨، تقريب التهذيب ٥٩٦/٢.

(٣) طبقات ابن سعد، ٣٧٨/٨، أسد الغابة ٩٤/٦، الإصابة ٧١/٨، الاستيعاب ٢٨٢/٤، الوافي بالوفيات ٤٣١/١٣.

من ربات الفصاحة والبلاغة. خاطبت عمر بن الخطاب لما خرج من المسجد ومعه الجارود العبدي فسلم عليها عمر، فردت عليه السلام فقالت: هيها يا عمر عهدتك وأنت تسمى عميراً في سوق عكاظ ترعى الضأن بعصاك، فلم تذهب الأيام حتى سُمِّيت عُمَر، ثم لم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين، فاتق الله في الرعية واعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد، ومن خاف الموت خشي الفوت. فقال الجارود: قد أكثرت على أمير المؤمنين أيتها المرأة، فقال عمر: دعها أما تعرفها هذه خولة التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات، فعمر أحق والله أن يسمع لها.

٦٥٦- خَوْلة بنت خُولي[1]

(... - ...)

خَوْلة بنت خولي بن عبدالله بن الحارث، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٦٥٧- خَوْلة بنت دُلَيْج[2]

(... - ...)

خولة بنت دُليج، قيل: هي خولة بنت ثعلبة التي روت قصة الظهار. وقد ذكرناها في خولة بنت ثعلبة.

٦٥٨- خَوْلة بنت عَاصِم[3]

(... - ...)

خَوْلة بنت عاصم، امرأة هلال بن أُمية التي لاعنها ففرق النبي ﷺ بينهما.

٦٥٩- خَوْلة بنت عبدالله[4]

(... - ...)

خولة بنت عبدالله الأنصارية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروت عنها رقية بنت سعد.

٦٦٠- خَوْلة بنت عَمْرو[5]

(... - ...)

خَوْلة بنت عَمْرو، قال ابن الأثير: لها ذكر في حديث عائشة: «أن النبي ﷺ ابتاع جزوراً، فبعث إلى خولة بنت عمرو يستسلفها».

وقال ابن حجر: الحديث مشهور لخولة بنت حكيم، وبنت عمرو وهم، ويحتمل أن تتعدد القصة.

٦٦١- خَوْلة بنت قَيْس[6]

(... - ...)

خَوْلة بنت قَيْس بن ثَعْلبة[7] «أم محمد»، زوج حمزة ابن عبدالمطلب، عم رسول الله ﷺ. صحابية بايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه. وذكر ابن سعد أنها ولدت لحمزة يَعْلى وعمارة وابنتين، ثم خلفه عليها حنظلة ابن النّعمان بن عجلان، وولدت له محمداً.

٦٦٢- خَوْلة بنت المُنْذر[8]

(... - ...)

خَوْلة بنت المُنْذر بن زَيْد بن لَبيد بن خِراش بن النجار أم بُرْده، وهي بكنيتها أشهر. وأمها زينب بنت سفيان بن قيس بن النجار.

مرضعة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ من مارية القبطية، أرضعته حتى توفي عنها.

٦٦٣- خَوْلة بنت الهُذَيْل[9]

(... - ...)

خَوْلة بنت الهُذيل بن هُبَيْرة بن قبيصة بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٨٤/٨، الإصابة ٧٠/٨.
(٢) أسد الغابة ٩٤/٦، الإصابة ٧١/٨.
(٣) أسد الغابة ٩٥/٦، الإصابة ٧١/٨.
(٤) أسد الغابة ٩٥/٦، الوافي بالوفيات ٤٣٤/١٣، الإصابة ٧١/٨.
(٥) أسد الغابة ٩٦/٦، الإصابة ٧٥/٨.
(٦) طبقات ابن سعد ٤٤٤/٨، أسد الغابة ٣٩٢/٦، الإصابة٧١/٨.
(٧) قال ابن المديني: خولة بنت قيس هي: خولة بنت ثامر.
(٨) طبقات ابن سعد ٤٣٦/٨، أسد الغابة ٣٠٥/٦، التجريد ٢٦٥/٢، الوافي بالوفيات ٤٣٢/١٣، الإصابة ٢١٥/٨.
(٩) طبقات ابن سعد ١٦٠/٨، أسد الغابة ٩٨/٦، الوافي بالوفيات ٤٣٠/١٣، الإصابة ٧٢/٨.

الحارث بن حبيب بن حُرْفة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، ذكرها ابن سعد فيمن خطب النبي ﷺ من النساء فلم يتم نكاحه، قال: أمها ابنة خليفة بن فروة بن فضالة أخت دحية ابن خليفة الكلبي، وكانت ربيبتها خالتها خرنق بنت خليفة. تزوجها رسول الله ﷺ، وهلكت في الطريق قبل أن تصل إليه.

٦٦٤- خَوْلة بنت يَسَار[١]

(... - ...)

خَوْلة بنت يسار، صحابية أدركت رسول الله ﷺ وروت عنه، وروى عنها أبوهريرة، وأبوسلمة ابن عبدالرحمن.

قال ابن عبد البر: أخشى أن تكون هذه خولة بنت اليمان لأن إسناد حديثهما واحد.

٦٦٥- خَوْلة بنت اليمان[٢]

(... - ...)

خَوْلة بنت اليمان العبسيَّة، أخت الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان.

صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها أبوسلمة بن عبدالرحمن.

٦٦٦- خوندار دوتكين بنت نوغية[٣]

(... - ...)

خوندار دوتكين بنت نوغية، زوج الملك الأشرف خليل بن قلاوون ت ٦٩٣هـ.

أنشأت بمصر تربة تعرف بتربة الست، وجعلت لها عدة أوقاف، وقضت عمرها في عمل الخير والإحسان. فقد أعتقت قبل موتها ما ينوف على الألف من الأرقاء. وتوفيت بمصر ودفنت بتربتها.

٦٦٧- خوند تتر بنت مُحمد[٤]

(... - ...)

خوند تتر بنت مُحمد بن قلاوون الحجازية، أميرة من ربات البر والإحسان. أنشأت في مصر المدرسة الحجازية، وجعلت بها درساً للفقهاء الشافعية، ودرساً للفقهاء المالكية، وجعلت بها منبراً يخطب عليه يوم الجمعة، ورتبت لها إماماً يقيم بالناس الصلوات الخمس، وجعلت بها خزانة كتب أنشأت بجوارها قبة لتدفن تحتها، ورتبت بشباك هذه القبة عدة قراء يتناوبون قراءة القرآن الكريم ليلاً ونهاراً..

كما جعلت بجوار المدرسة مكتباً لعدة من أيتام المسلمين وعينت لهم مؤدباً يعلمهم القرآن الكريم.

٦٦٨- خويلة الرئامية[٥]

(... - ...)

خَوَيلة الرئامية القُضاعية، شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية. كانت في عشيرتها موفورة الكرامة، عزيزة الجانب، يدخل عليها أربعون رجلاً كلهم لها محرم بنو أخوة وبنو أخوات، وهي عقيم.

من شعرها ما قالته عندما لجأت إلى ابن اختها مرْخاوي بن سعْوة المهري:

يا خير مُعتمدٍ وأمنع ملجأ
وأعزّ منتقمٍ وأدرك طالب
جاءتك وافدة الثكالى تغتلي
بسوادها فوق الفضاء النَّاضب
هذه خناصر أسرني مسرودة
في الجيد مني مثل سِمْط الكاعب

٦٦٩- خَيْرَة بنت أبي أمية[٦]

(... - ...)

خَيْرَة بنت أبي أمية بن الحارث بن مالك بن

---

(١) الاستيعاب ١٨٣٣/٤، أسد الغابة ٩٨/٦، الوافي بالوفيات ٤٣٤/١٣، الإصابة ٧٢/٨.

(٢) ثقات ابن حبان ١١٧/٣، أسد الغابة ٩٩/٦، الوافي بالوفيات ٤٣٣/١٣، الإصابة ٧٢/٨.

(٣) أعلام النساء ٣٨٦/١، عن (خطط المقريزي).

(٤) خطط المقريزي ٣٨٢/٢.

(٥) أعلام النساء ٣٨٧/١، عن (تاريخ الشعراء الحضرميين) لعبدالله السكاف.

(٦) طبقات ابن سعد ٣٥٨/٨، الإصابة ٧٣/٨.

كعب بن الحنَّاط، وقيل: النَّحاط، زوج مكنف[1] ابن محيصة بن مسعود.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٦٧٠- خَيْرَة بنت أبي حَدْرَد[2]

(... - ٣٠هـ)

خَيْرَة بنت أبي حَدْرَد «أم الدرداء الكبرى»، صحابية من ذوات العبادة، ومن فضليات النساء وعقلائهن.

روت عن رسول الله ﷺ، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُستجاب للمرء بظَهر الغَيْب لأخيه، فما دعا لأخيه بدعوة، إلاّ قال الملك: ولك بمثل»[3] وروى عنها معاذ بن أنس، وطلحة بن عبيدالله، وميمون بن مهران. وكانت وفاتها في الشام في خلافة عثمان بن عفّان قبل أبي الدرداء بسنتين.

٦٧١- خَيْرَة الفَهْرِيَّة[4]

(... - ...)

خَيْرَة بنت قَيْس الفهرية، ذكرها ابن حجر مختصراً، وقال: لها حديث في مسند الشاميين للطبراني.

٦٧٢- خَيْرة امرأة كعب[5]

(... - ...)

خَيْرَة، امرأة كعب بن مالك الأنصاري، شاعر النبي ﷺ. صحابية لها حديث رواه عنها عبدالله بن يحيى، عن أبيه: أنها أتت رسول الله ﷺ بحليّ لها، فقالت: إني تصدقت بهذا. فقال ﷺ: إنه لا يجوز للمرأة في مالها أمر إلاّ بإذن زوجها. فهل استأذنت كعباً؟ فقالت: نعم. فبعث رسول الله ﷺ إلى كعب، فقال: هل أذنت لخيرة أن تتصدق بحليها؟ فقال نعم: فقبله رسول الله ﷺ منها[6].

٦٧٣- الخَيْزُرَان الجُرَشِيَّة[7]

(... - ١٧٣هـ)

الخَيْزُرَان الجُرشية، مولاة المهدي وزوجته، وأم ولديه الهادي موسى، والرشيد هارون.

امرأة من ربات السياسة والنفوذ والسلطان رُزقت من سعادة الدنيا ما لا يوصف.

لعبت دوراً مهماً وعظيماً، في خلافة ولدها الهادي، وشاركته في شؤون الدولة حتى بلغ الحقد بالهادي عليها مبلغاً عظيماً، فقرر أن يقتلها، فأرسل إليها طعاماً مسموماً عرضته مولاة الخيزران على كلب، فأكل منه فتساقط لحمه. وأرسل إليها بعد ذلك يسألها: كيف رأيت الطعام؟ فقالت وجدته طيباً. فقال: لم تأكلي منه؟! ولو أكلت منه لكنت قد استرحت منك إلى الأبد، فما أفلح خليفة له أم.

أوقدت فيها معاملة الهادي جذوة الحقد والانتقام فأمرت جوارٍ لها بقتله، فقتلنه بدس السم إليه ولما حضرته الوفاة وأتاها الرسول وأخبرها بذلك قالت: وما أصنع؟ فقالت لها مولاتها: قومي إلى ابنك أيتها الحرة، فليس هذا وقت تعتب ولا غضب. فقالت: أعطوني ماء أتوضأ للصلاة. ثم قالت: أما كنا نتحدث أنه يموت في هذا اليوم خليفة ويملك خليفة ويولد خليفة؟! فمات الهادي، وملك الرشيد، وولد المأمون. وبذلك انتهت المعركة السياسية بينهما.

بالإضافة إلى نفوذها السياسي كانت أديبة شاعرة أخذت العلم عن الأوزاعي.

وقد رُوي عنها حديثٌ يتصل سنده بابن عباس.

توفيت في ليلة جمعة، وخرج الرشيد خلف جنازتها وعليه طيلسان أزرق حاف يعدو في الطين حتى أتى مقابر قريش، فغسل رجليه ودعى بخف فلبسه وصلى عليها ونزل في قبرها.

---

(١) صحفت في الإصابة إلى مكيث.
(٢) أسد الغابة ٣٢٧/٦، تهذيب الأسماء واللغات ٣٦٠/٢، الإصابة ٧٣/٨.
(٣) مسند الإمام أحمد ٤٥٢/٦.
(٤) الإصابة ٧٤/٨.
(٥) أسد الغابة ١٠١/٦، الإصابة ٧٤/٨.
(٦) أخرجه ابن ماجه في كتاب الهبات، باب «عطية المرأة بغير إذن زوجها»، الحديث ٢٣٨٩: ٧٩٨/٢.
(٧) الكامل للمبرد ٤٨/٦، تاريخ الطبري ٢٣٨/٨، الوافي بالوفيات ٤٤٦/١٣، العقد الثمين، ٢١٤/٨، شذرات الذهب ٢٨٠/١، الدر المنثور ١٨٨.